٤ – وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «**املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وإبك على خطيئتك**»[١]. رواه الترمذى وابن أبى الدنيا والبيهقى، كلهم من طريق عبد الله بن زيد عن على بن يزيد، وقال الترمذى: حسن.

٥ – وعن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟

قال: «**ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، وتقارب أسواق. قالوا: يا رسول الله، وما تقارب أسواقها؟ قال: كسادها، ومطر ولا نبات، وأن تفشو الغيبة، ويكثر أولاد البغايا، وأن يعظم رب المال، وأن تعلو أصوات الفسقة فى المساجد، وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق، قال رجل: فما تأمرنى؟ قال: فرّ بدينك، وكن حلسا**[٢] **من أحلاس بيتك**»[٣]. رواه ابن أبى الدنيا هكذا مرسلا..

٦ – وعن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماضى، والماشى فيها خير من الساعى. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس بيوتكم**»[٤] رواه أبو داود. يعنى: الزموا بيوتكم فى الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة.

٧ – وعن المقداد بن الأسود قال: أيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن السعيد لمن جُنب الفتن، إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلى فصبر فواها**»[٥]. رواه أبو داود. وكلمة (واها) معناها: التلهف، وقد توضع للإعجاب بالشىء.

---

(١) «إسناده ضعيف».
أخرجه الخطابى فى العزلة (١٤) وانظر المجمع (١٠/٢٩٩) والشجرى فى أماليه (٢/ ١٥٦).

(٢) الحلس: الكساء يلى ظهر البعير تحت القتب.

(٣) «إسناده مرسل».
أخرجه ابن أبى الدنيا فى العزلة (ص ١٩) مرسلاً.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٦٢) وأحمد (٤/ ٤٠٨) والحاكم (٤/ ٤٤٠) والخطابى فى العزلة (١١) وعبد الرزاق (٢٠٤٨٧).

(٥) «حسن».
أخرجه أبو داود (٤٢٦٣).